

إسرائيل ترفض عرضاً من هنية لتجديد التهديّة في غزة .. والجيش يضع خطة لنقل مسؤوليتها لمصر

حماس تنفي أي اتصال مع تل أبيب بشأن وقف إطلاق النار

لندن: علي الصالح

رفضت إسرائيل عرضاً من حركة حماس لتجديد وقف إطلاق النار في قطاع غزة. هذا ما أعلنته الاذاعة الاسرائيلية أمس نقلاً عن مصادر حكومية. وحسب الاذاعة فإن مكتب رئيس الوزراء المقال اسماعيل هنية اتصل في هذا السياق بمصدر دبلوماسي رفيع في القدس المحتلة عبر طرف ثالث يعتقد بأنه اوروبي، وذلك قبل جلسة مجلس الوزراء الامني الاسرائيلي المصغر الذي قرر ان قطاع غزة «كيان معاد».

وبعد القرار الذي اتخذه المجلس الامني، رد المصدر كما ذكرت صحيفة «جيزوراليم بوست» الاسرائيلية على اقتراح حماس بالقول، انه لن يتحدث مع الحركة في الوقت الحاضر.

ونفى مصدر في مكتب هنية ان يكون قد تم أي اتصال من أي نوع مع مصادر في القدس المحتلة. وقال احمد يوسف المستشار السياسي لهنية لـ«الشرق الأوسط»: «لم يحصل أي اتصال مع الجانب الاسرائيلي».

واضاف يوسف «ان بعض الحاخامات اليهود اتصلوا بنا عبر وسطاء واعربوا برغبتهم للحضور الى غزة للمباركة بشهر رمضان، وقلنا لهم ان الوقت الحاضر غير مناسب، ويمكن التفكير بالامر بعد شهر رمضان».

وحسب يوسف فان اكثر من طرف اوروبي (الحديث عن وسطاء المان

ونرويحيين) يسعى للتهدة، وقد اعربنا في غير مناسبة اننا مستعدون للتهدة المتزامنة والمتبادلة (في الضفة الغربية وقطاع غزة). ويسعى ابو العبد (هنية) لاقناع فصائل بالموافقة على التهدة، ووعدت هذه الفصائل بالالتزام اذا ما التزمت اسرائيل بها». يذكر ان هنية بحث امر التهدة التي يسعى للتوصل اليها مع اسرائيل، مساء يوم الاربعاء الماضي مع ممثلين عن حركة الجهاد الاسلامي ولجان المقاومة الشعبية. واعرب الفصيلان عن استعدادهما بالالتزام لكنهما ينتظران رد اسرائيل.

ونقلت «جيزوزايم بوست» عن يوسي بيلين رئيس حزب ميرتس القول انه اذا ما صدق رفض اسرائيل لمبادرة حماس، فان هذا الرفض سيكون قرارا غير مسؤول ازاء اهالي النقب الغربي الذين يتعرضون للقصف الصاروخي الفلسطيني والجندي الاسير جلعاد شاليط. و اضاف بيلين «ليس لدى اسرائيل خيار اخر لمواجهة هذه المشكلة وعليها ان تتوصل الى اتفاق وقف لاطلاق النار مع حماس وبامكانها ان تفعل ذلك عبر طرف ثالث بالتوازي مع العملية السياسية مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وتابع يوسف القول انه «وفي هذا السياق ابلاغنا الوسطاء الاوروبيين، بانه اذا ما اصرت اسرائيل على مواصلة عدوانها وتصعيدها العسكري ضد شعبنا فاننا لن نقف مكتوفي الايدي»، واستطرد قائلا «لدينا امكانيات وقدرات سنستخدمها».

ورفض يوسف ايضا ما جاء في تقرير اخر لـ «جيزوزايم بوست» قالت فيه ان الجيش الاسرائيلي بعد يوم واحد فقط على اعلان غزة «كيانا معاديا» يعمل على اقتراح يدعو الى «فك الارتباط» الكامل مع القطاع بما في ذلك اغلاق المعابر بينه وبين اسرائيل ونقل مسؤولياته الى مصر. وقال يوسف «هذا ليس مرفوضا من طرفنا فحسب بل من طرف الاخوة في

مصر، ان مصر لا ترحب بمثل هذا الاقتراح ولا نقبل نحن به». وتابع القول «مصر تسعى من اجل اعادة اللحمة بين الضفة الغربية وغزة، ونحن كشعب فلسطيني نرفض ان نكون عبئا على مصر ودول اقليمية اخرى». يذكر ان وزير الخارجية المصري قد رفض مثل هذه الفكرة التي جرى تداولها قبل حوالي الشهر، ويذكر ايضا ان غزة كانت تخضع للسيادة المصرية قبل سقوطها في ايدي الاسرائيليين في حرب يونيو (حزيران) ١٩٦٧. وتقدم بالاقتراح نائب رئيس الاركان الجنرال موشيه كابلنسكي. من جهة أخرى، قال وزير الخارجية الفرنسي ان الغرب يجب الا يتحاور مع حماس في الوقت الحاضر. ونقلت «جيزوزايم بوست» عنه القول انه في الوقت الذي يجري فيه الاعداد لمؤتمر واشنطن للسلام، فان التركيز يجب ان يكون على قضايا كبيرة مثل «الاعتراف باسرائيل واقامة الدولة الفلسطينية، الوقت الان ليس مناسباً للحديث لحماس». وتابع القول «ان الجهود لتحقيق المصالحة بين فتح وحماس ستحتاج الى شهور، وهذا قد يكون انتكاسة للمؤتمر، ويمكن التعامل مع غزة بعد المؤتمر».